



اللقاحات لا تضمن مناعة جماعية ضد كورونا

كأس 17



السلفيون يؤججون الخلافت العرقية في الجزائر

كأس 13



عقد على الثورة التونسية: حصاد هزيل على كافة المستويات

كأس 7

www.alarab.co.uk
أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الخميس 2021/01/14
01 جمادى الثانية 1442
السنة 43 العدد 11940
Thursday 14/01/2021
43rd Year, Issue 11940

العرب

قصف إسرائيلي لمنع تمركز الصواريخ الإيرانية في سوريا

دمشق - أولت مصادر دبلوماسية غربية أهمية خاصة للضربات الأخيرة التي وجهتها إسرائيل إلى أهداف إيرانية وسورية، مشيرة إلى أن إسرائيل تبدو من خلال الضربات، التي اتخذت شكل غارات يشهها سلاح الجو، أنها تعد لعملية كبيرة وواسعة إلى أبعد الحدود من أجل التخلص من الصواريخ الإيرانية الموجودة في الأراضي السورية.

ولاحظت هذه المصادر أن إسرائيل قصفت، الأسبوع الماضي، مخازن أسلحة وقواعد صواريخ في منطقة قريبة من الجولان السوري واستهدفت ليل الثلاثاء - الأربعاء مواقع عسكرية في منطقة دير الزور ومعبر البوكمال على الحدود السورية - العراقية.

وأشارت إلى أن الهدف من الغارات الإسرائيلية يبدو واضحا كل الوضوح ويتمثل في اقتلاع الوجود الإيراني من سوريا مع تركيز خاص على منطقة الحدود مع العراق وعلى الجنوب السوري القريب من الجولان.

وكتفت أن الرسالة الإسرائيلية واضحة لجهة تأكيد أن إسرائيل لن تقبل بوجود صواريخ إيرانية في سوريا في المرحلة المقبلة، وبالتالي في لبنان، بغض النظر عما إذا كانت إدارة جو بايدن ستنتج في إعادة الحياة إلى الاتفاق بشأن الملف النووي مع إيران أم لا.

وتوقفت المصادر عند معلومات سرّبتها إسرائيل تفيد بان المعلومات عن المواقع الإيرانية في سوريا، قرب العراق، كان مصدرها الولايات المتحدة التي تركت إسرائيل تغذ الغارات الجوية الأخيرة في دير الزور والبوكمال.

ولاحظت في هذا المجال أن إسرائيل تعضت في غاراتها الأخيرة ضرب مواقع تابعة للنظام السوري أيضا بغية التخلص من أي دفاعات جوية تحمي المواقع الإيرانية التي هي في معظمها مستودعات صواريخ وذخائر ومعدات عسكرية أخرى.

وكرزت المصادر ذاتها على أن الهم الإسرائيلي في هذه المرحلة ينحصر في الصواريخ الإيرانية التي زادت قوتها إلى حد كبير، وتبين مدى تحسن أداء هذه الصواريخ في سبتمبر من العام 2019 عندما أطلقت في اتجاه منشآت أرامكو في المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية، وأدى ذلك في حينه إلى وقف ثلث صادرات النفط السعودي لبضعة أيام.

وقال محللون إن استهداف هذه المناطق بكل هذه القسوة من قبل

الإسرائيليين يظهر أنها أصبحت قاعدة لوجستية للحرس الثوري للعبور بين العراق وسوريا.

وقال نيكولاس هيراس من معهد دراسات الحرب "في الأيام الأخيرة لإدارة ترامب، يحاول بنيامين نتنياهو أن يلحق، قدر المستطاع، الضرر بجهود الحرس الثوري الإيراني في سوريا قبل تسلّم بايدن سدة الرئاسة".

واقعت الغارات الإسرائيلية، الأربعاء، 57 قتيلا على الأقل من قوات النظام ومجموعات موالية لإيران، في حصيلة تعدّ الأعلى منذ بدء الضربات الإسرائيلية في سوريا.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان عن قصف إسرائيلي مكثف استهدف ليل الثلاثاء - الأربعاء المنطقة الممتدة من مدينة الزور إلى بادية البوكمال عند الحدود السورية - العراقية.



نيكولاس هيراس
نتفهاو يوجه ضربات
للحرس الثوري في سوريا
قبل استلام بايدن

وطال القصف، وفق المرصد، مستودعات ومعسكرات في أطراف مدينة دير الزور، ومواقع ومستودعات أسلحة في بادية البوكمال، وأخرى في بادية الميادين، تابعة لكل من قوات النظام وحزب الله اللبناني والقوات الإيرانية والمجموعات الموالية لها.

وقال مدير المرصد رامي عبدالرحمن "إنها الحصيلة الأكثر دموية التي توقعها غارات إسرائيلية في سوريا". وكانت إسرائيل شنت غارات عنيفة على محافظة دير الزور في يونيو 2018 أوقعت 55 قتيلا بينهم 16 من قوات النظام.

وحسب عبدالرحمن، فإن الضربات الإسرائيلية جاءت بعد أيام من استقدام لواء "فاطميون" الألفاني الموالي لإيران أربع شاحنات محملة بأسلحة إيرانية من الجانب العراقي، تمّ تفريغ حمولتها في مستودعات في المواقع المستهدفة.

وتحدثت المصادر عن لائحة الأخيرة وتيرة قصفها في سوريا، مستهدفة بشكل أساسي مواقع للجيش السوري وأهدافا إيرانية وأخرى لحزب الله اللبناني.

ونادرا ما تؤكد إسرائيل تنفيذ هذه الضربات، إلا لأنها تركز أنها ستواصل تصديها لما تصفه بمحاولات إيران الرامية إلى ترسيخ وجودها العسكري في سوريا.

وهو ما يجعلها في الواقع المتحكم في الاتصالات بشكل مطلق و"كبير الجواسيس" على مواطنيها.

وتهدف طهران من الشبكة الوطنية أيضا إلى زرع محتوى يتلاءم مع التيار المتشدد الذي يسيطر على البلاد، ومنع استثمار مواقع التواصل الاجتماعي في تحريك الشارع الإيراني للاحتجاج على السياسات الاقتصادية والاجتماعية وعلى الاستثمار في الحروب بدل تحقيق الرفاه للإيرانيين.

ونشرت وسائل الإعلام الحكومية في إيران أجزاء من خطة "شبكة الإنترنت الوطنية"، وذلك بعد أسابيع قليلة من الموافقة على هذه الخطة في المجلس الأعلى للفضاء السبيرياني الإيراني، في خطوة تعزل الإيرانيين عن شبكة الإنترنت العالمية.

وتهدف هذه الخطة إلى "إنشاء محرك بحث داخلي، وتطبيقات مراسلة، وشبكة اجتماعية داخلية، وتسجيل النشاط، ونظام تشغيل داخلي، وبريد إلكتروني داخلي ومصنّف داخلي".

كما أنها تهدف إلى تعزيز قدرة الأجهزة الأمنية والهيات القضائية في الرقابة على المعلومات.

أزمة واتساب فرصة تركيا وإيران للدخول على خط تطبيقات التواصل

تطبيقات تراسل محلية لتسهيل الاختراق والتجسس ومراقبة المواطنين بحجة «البدائل الوطنية»



وانقرة - تبذل تركيا كل ما في وسعها لاستثمار الشروط الجديدة التي فرضها تطبيق الرسائل النصية واتساب على مستخدميه لإقناع الملايين من الأتراك بالاشتراك في تطبيق محلي، وسط مخاوف لدى منظمات حقوقية ووسائل إعلام من أن يكون التطبيق المحلي بمثابة فخ يسهل على السلطات التركية تشديد رقابتها على الإنترنت والتجسس على مستخدميها.

ويتزامن هذا الإجراء التركي مع خطوات إيرانية مشابهة تقوم على بناء "شبكة إنترنت وطنية"، تمكن السلطات من إحكام الرقابة على استخدام الإنترنت تحت عنوان مقاومة الدعابة الغربية.

وأعلنت هيئة المنافسة التركية، الاثنين، أنها فتحت تحقيقا في قرار تطبيق واتساب مشاركة المزيد من بيانات المستخدمين مع شركته الأم فيسبوك.

وطلب تطبيق المراسلة المشفر الأسبوع الماضي من أكثر من مليار مستخدم خارج الاتحاد الأوروبي وبريطانيا قبول الشروط الجديدة أو فقدان الوصول إلى واتساب في 8 فبراير القادم.

ولم يضح كيف يمكن أن تفرض انقرة تعليق مشاركة البيانات، فيما لم تصدر شركة فيسبوك تعليقا فوريا.

وحاولت خدمة واتساب، الثلاثاء، طمأنة مستخدميها الذين انتقل الكثير منهم إلى التطبيق المنافسين سيفغال وتلغرام.

وكتبت واتساب ضمن زاوية "الآمان والخصوصية" على موقعها الإلكتروني "نودّ التأكيد على أن التحديث الذي طرأ على السياسة لا يؤثر إطلاقا في خصوصية الرسائل التي تتبادلها مع أصدقائك أو عائلتك".

وبسرعة، تحولت الكثير من مؤسسات الدولة التركية إلى بدء استخدام تطبيق "هافلسان" المحلي، الذي يوفر حلولا عملية في المراسلة الفورية والاتصالات والتطبيق التركي من إنتاج شركة حكومية متخصصة في الاتصالات الإلكترونية الدفاعية.

وقالت وكالة الأناضول إن التطبيق التركي "يوفر حلولا عملية للاتصالات الآمنة، نظرا إلى استخدامه برامج متطورة قادرة على حماية الاتصالات والبيانات من الهجمات الإلكترونية"، وأنه "أول تطبيق للمراسلات الفورية

والاتصالات حول العالم يمتلك ميزة التشفير وفق تقنية "الصندوق الأبيض" (إحدى طرق فحص البرمجيات التي تختبر وظائف التطبيق)".

لكن مراقبين أتركا اعتبروا أن تقديم الأناضول لتطبيق "هافلسان" المحلي فيه مبالغة هدفها إغراء المستخدمين بالانتقال إلى تطبيق يقوم على الرقابة التامة من الأجهزة الرسمية، وهو ما يجعلهم عرضة للتجسس ويهدد خصوصياتهم، خاصة أن لدى السلطات التركية سوابق في اعتقال ومحاكمة أشخاص مجرد التعبير عن آراء مخالفة لتصورات النظام التركي، سواء ما تعلق بحرية التعبير على مواقع التواصل، أو ما اتصل بحرية الإعلام التقليدي، فضلا عن انتقاد سياسات رجب طيب أردوغان الداخلية والخارجية.

ويعتقد المراقبون أن لدى السلطات هوسا بوجود مؤامرة خارجية تستفيد من الحرية العالية التي تسمح بها مواقع التواصل المختلفة، ولذلك يمثل قرار واتساب بالنسبة إليها فرصة ثمينة للسعي إلى خلق بدائل محلية ووضع الأتراك كلهم تحت الرقابة، والتجسس على خصوصياتها السياسية من الأكراد أو من جماعة فتح الله غولن.

وخاض أردوغان معارك كثيرة مع مواقع التواصل الاجتماعي في محاولة لإخضاعها للرقابة سواء من خلال الحجب أو عبر تسليط الغرامات، وخاصة عبر ما جاء في القانون الأخير من إجراءات تعزز الرقابة المحلية على الشركات الأجنبية.

ويغرض القانون الجديد على شركات التواصل الاجتماعي الكبرى، مثل فيسبوك وتويتر ويوتيوب، فتح مكاتب تمثيلية في تركيا للتعامل مع الشكاوى ضد المحتوى المنشور على منصاتها، وفي حال رفضت الشركات تعيين ممثل رسمي، يفرض عليها التشريع غرامات باهظة ويتم حظر الإعلانات وخفض النطاق الترددي.

وقالت الخامة المختصة في شؤون تكنولوجيا المعلومات، بورشاك أونسال، إن "خطة الحكومة في انقرة تمكن من فرض ضوابط أكثر صرامة على وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك بطرق تشمل حظر نشاط الشركات عبر الإنترنت حين لا تخضع إلى معايير الحكومة، وتهدف في النهاية إلى توسيع نطاق رقابة السلطة على المحتوى".

وعلى نفس خطى تركيا، تعمل إيران بدورها على بناء "شبكة إنترنت وطنية"،

وتوقفت المصادر عند معلومات سرّبتها إسرائيل تفيد بان المعلومات عن المواقع الإيرانية في سوريا، قرب العراق، كان مصدرها الولايات المتحدة التي تركت إسرائيل تغذ الغارات الجوية الأخيرة في دير الزور والبوكمال.

ولاحظت في هذا المجال أن إسرائيل تعضت في غاراتها الأخيرة ضرب مواقع تابعة للنظام السوري أيضا بغية التخلص من أي دفاعات جوية تحمي المواقع الإيرانية التي هي في معظمها مستودعات صواريخ وذخائر ومعدات عسكرية أخرى.

وكرزت المصادر ذاتها على أن الهم الإسرائيلي في هذه المرحلة ينحصر في الصواريخ الإيرانية التي زادت قوتها إلى حد كبير، وتبين مدى تحسن أداء هذه الصواريخ في سبتمبر من العام 2019 عندما أطلقت في اتجاه منشآت أرامكو في المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية، وأدى ذلك في حينه إلى وقف ثلث صادرات النفط السعودي لبضعة أيام.

وقال محللون إن استهداف هذه المناطق بكل هذه القسوة من قبل

حزب الله العراقي يعرض تدريب «فصائل تحريرية» تؤيد الغريم ترامب!

بغداد - عبر تصريح لقيادي في حزب الله العراقي عن انقطاع كامل عن الواقع ومتحى يصل إلى حد الكوميديا في التعامل مع العلاقة بالولايات المتحدة. وأعرب المسؤول الأمني للكتائب أبو علي العسكري عن استعداد الميليشيا العراقية التي تنضوي تحت مظلة الحشد الشعبي للقيام بالثورة وتدريب من وصفها بـ"الأمريكيات التحررية" في الولايات المتحدة الأمريكية.

وقال العسكري، في تغريدة عبر تويتر، إن مستشاري "المقاومة الإسلامية" الأيمنين على أهمية الاستعداد لتقديم المشورة والتدريب المباشر وغير المباشر للحركات التحررية داخل الولايات المتحدة. وأضاف العسكري في مقترحه المثير للاسترعاب أنه "سيتم تأمين مواقع

الضغوط على هذه الكتائب التي وصفها بـ"المجموعة الإرهابية".

وقال إن هدف المجموعة هو "الترويج لهدف النظام الإيراني وتحويل العراق إلى دولة تابعة لنظام ولاية الفقيه".

ووسعت الولايات المتحدة دائرة ضغوطها على الميليشيات العراقية الموالية لإيران، وكان آخر قراراتها فرض عقوبات على رئيس هيئة الحشد الشعبي في العراق، فالج الفياض، لـ"صلته بانتهاكات حقوقية"، وذلك بعد أن وضعت على قائمة عقوباتها قيادات أخرى للميليشيات من داخل الحشد ومن خارجها ممن تتهمهم بإطلاق الصواريخ على مواقع أميركية.

وسيكون فرض هذه العقوبات مخرجاً لبغداد على نحو خاص، نظرا

وسخر نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي من تصريحات القيادي في الميليشيا العراقية الموالية لإيران، معتبرين أن الرجل يظهر وكأنه معزول عن الواقع ولا يعرف ماذا يجري في الولايات المتحدة والشعارات التي يرفعها اليمين الداعم لترامب والتي كانت تحته خلال السنوات الماضية على توجيه ضربات حاسمة لإيران.

وكتائب حزب الله على رأس الفصائل التي تتهمها واشنطن باستهداف سفارتها في العاصمة بغداد وقواتها المنتشرة في قواعد عسكرية بأرجاء العراق.

وفي فبراير الماضي، فرضت إدارة ترامب عقوبات جديدة على أحمد الحميداي، الأمين العام للميليشيا حزب

خاصة لذلك، دون تقديم تفاصيل. وكشف التصريح أن القيادي لا يدرك أن "الحركات التحريرية" تطالب ببقاء الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في الحكم كفاؤ في الانتخابات، وهو الرئيس الذي وضع نصب عينيه استهداف الميليشيات العراقية التابعة لإيران وسبق أن نفذ الضربة الأشد تأثيرا بحق الإيرانيين وحلفائهم في الحشد الشعبي باستهدافه وقتله قائد فيلق القدس قاسم سليماني ومساعدته العراقي أبو مهدي المهندس مطلع عام 2020.

وتقاتل ميليشيا حزب الله العراقي بسفارات مدرعة من نوع همز ومدركات برادلي، وهي آليات أميركية تركها الجيش الأميركي في العراق لدى انسحابه أو قام بتزويد الجيش العراقي بها.

الضغوط على هذه الكتائب التي وصفها بـ"المجموعة الإرهابية".

وقال إن هدف المجموعة هو "الترويج لهدف النظام الإيراني وتحويل العراق إلى دولة تابعة لنظام ولاية الفقيه".

ووسعت الولايات المتحدة دائرة ضغوطها على الميليشيات العراقية الموالية لإيران، وكان آخر قراراتها فرض عقوبات على رئيس هيئة الحشد الشعبي في العراق، فالج الفياض، لـ"صلته بانتهاكات حقوقية"، وذلك بعد أن وضعت على قائمة عقوباتها قيادات أخرى للميليشيات من داخل الحشد ومن خارجها ممن تتهمهم بإطلاق الصواريخ على مواقع أميركية.

وسيكون فرض هذه العقوبات مخرجاً لبغداد على نحو خاص، نظرا

**ميليشيا حزب الله العراقي
تقاتل بسفارات مدرعة من
نوع همز ومدركات برادلي،
وهي آليات أميركية**